

وساعتنا طَلَّ التعلب:

- صباح الخير، قال التعلب.
- صباح الخير، جاوب الأمير الزغير بلباقا، والتفت بس ما شاف شي.
- أنا هون، قال الصوت، تحت التفأحا...
- مينك أنت؟ قال الأمير الزغير، هياتك حلو.
- أنا تعلب، قال التعلب.
- شو قولك تجي تلعب معي، قلو الأمير الزغير. أنا حزين لدرجي...
- ما بقدر إعب معك، قلو التعلب، لاني مش مجوي.
- إوه! العفو، قال الأمير الزغير
- بس رجع قال من بعد ما فكر.
- شو يعني ((مجوي)).
- إنت مش من هون، قال التعلب، ع شو عم تفتش؟
- عم فتش ع الناس، قال الأمير الزغير. شو يعني ((مجوي)).
- الناس، قال التعلب، عندن بواريد، ويبتصيدو. هادا شي مزعج. بيربو دجاج كمان. وهادا همُن الوحيد. عم تفتش ع دجاج؟

- لاء، قال الأمير الزغير. عم فتش ع صحاب. شو يعني ((مجوي))؟
- يعني، (خلق علاقات...).
- أكيد، قال التعلب. إنت لحد هلق بعدك بنظري مش إلا صبي زغير بيشبه مية ألف صبي زغير. ولا أنا بحاجي إلك، ولا إنت بحاجي إلي. وأنا بنظرك مش إلا تعلب بيشبه مية ألف تعلب. بس إذا بتجويني عليك بيصير الواحد منّا بحاجي للتاني. بتصير بنظري، الوحيد بالعالم، وبصير بنظرك، الوحيد بالعالم.
- بلشت إفهم قال الأمير الزغير. في زهرا... بعتمد إنّا خلّنتي جوي عليا...
- هالشي ممكن، قال التعلب. ع الارض فينا نلاقي من كل شي.
- له! مش ع الارض. قال الامير الزغير. التعلب صار مثل البدو يعرف.
- ع كوكب تاني؟
- أي.
- في صيادي ع هالكوكب؟
- لاء.
- هي شغلي مهمي. وفي دجاج.
- لاء.
- ما في شي كامل، تنهد التعلب.
- ورجع ع فكرتو:

- حياتي صارت عَ زت المنوال، أنا بتصيّد دجاج، الناس بيتصيّدوني . كل الدجاج بيثبه بعضو، وكل الناس بيثبهو بعضن. يعني صرت عمّ إضجر. بس إزا بتجوّيني عليك، حياتي بتصير مزهزها. وبتعرّف عَ صدا دعسي غير شكل عن هوديك كلن. الدعسات هوديك بيخلوني إخرق تحت الارض، دَعستك بتندهني تَ إطلع من المغارا مثل الموسيqa. تطلّع! شايف حقول القمح هونيك؟ أنا ما باكلُ خبز. القمح بنظري ما بيفيد. حقول القمح ما بتزكّني بشي. وهالشبي بيحزّن. بس إنت شعرك بلون الذهب. يعني، لمن بتجوّيني عليك، رح يكون شي روعا! القمح اللّي هوّي بلون الذهب، رح يزكّني فيك. ورح حب صوت الهوا المارق عَ السنابل...

التعلب سكت، وتطلّع كثير بالأمير الزغير.

- عمول معروف... عودني عليك.

- كنت بتمنّا، جاوب الأمير الزغير. بس ما عندي وقت كثير. عندي صحاب بدّي إكتشفن، وإشيا كتيري بدّي إتعرّف عليا.

- ما بيعرف الواحد إلاّ الأشياء المعوّد عليا. قال التعلب.

- الناس ما عاد عندن وقت يتعرّفو عَ شي. بيشترو إشيا جاهزي من عند التجار. وبما إنو ما في تجار بيعو صحاب. الناس ما عاد عندن صحاب. إزا بدك صحاب جوّيني عليك.

- شو لازم نعمل؟ قال الأمير الزغير.

- لازم نطوّل بالنّا، جاوب التعلب. بالأوّل بتقعد بعيد عنّي شوي، هيك عَ الحشيش. أنا بصير أتطلّع فيك بالورب وإنت ما بتقول شي. الحكي بيحيب سوء التفاهم، بس كل يوم بيصير فيك تقعد أقرب نتفي...

